فالفتح على الاتباع لابن لانه في الحالة منصوب وجوبا كما سياتي وقيل جعل مع ابن
كالشيء الواحد ويجب حذف الف ابن لكونه قد وصف به منادى ووقع بين علمين
ولم يفصل بينه وبين الموصوف فان وقع قبله غير علم كيا رجل بن زيد او بعده كيا
زيد ابن اخينا او فصل بين الابن والعلم كيا زيد الظريف ابن عمرو امتنع فتح المنادى
ووجب كما قال والضم ان لم يل الابن علما الى اخره وحيث يثبت الضم ويمتنع الفتح اما
ان قدر الابن بدلا او عطف بيان او منادى او مفعولا لفعل محذوف وكذا ان كان
المنادى معتل الاخر كيا موسى بن عمران واجاز الفراء تقدير الفتح في قوله نعم يا عيسى
بن مريم وتبعه الزمخشري وقال المص لا فايدة في ذلك وشرط بعضهم في العلمين الذكر
وعطلوم فنحو يا زيد بن فاطمة كيا زيد بن عمرو وفي التسهيل يلحق بالعلم المنكر نحو
يا فلان بن فلان ويا سيد بن سيد ولم يشترط الكوفيون الوصف بابن واجازوا
يا زيد الكريم بفتح الدال واورد ما جود منك بل عمرو الجوادي واجيب بان الاصل
عمرا بالالف ثم حذفت لالتقاء الساكنين فعسى الرا مفتوحة وهذا على راي من
يجيز زيادة الالف في اخر كل منادى ذكره السمين في شرح التسهيل ونوى يا عمر
بالضم والوصف باسم كالوصف بابن في ما تقدم نحو يا هند بنت سعيد بالضم هند
وفتحها ومن العرب من يضم نون ابن اتباعا لضم المنادى قاله الاخفش ونظيره اتباع
الثاني للاول لقراءة الحمد لله بضم اللام تنبيه تحذف الف ابن ايضا في غير النداء
اذا اجتمعت فيه الشروط المتقدمة نحو جاء زيد بن عمرو ويحذف التنوين من
الوصف ايضا في النداء والكنية في ذلك كالاسم نحو جاء زيد بن ابي بكر وجاء ابو بكر بن
زيد فحذف الف ابن لانه لا ينوى فصله مما قبله وحذف التنوين على جعل الاسمين
بمنزلة شيء واحد كما سبق ونقل ابن باشاد عن سيبويه ان الحذف لالتقاء الساكنين
وكثرة الاستعمال وكون ابن صفة وشذ قول الشاعر جارية من قيس بن ثعلبة
كانها حلية سيف مذهبة بتنوين قيس للضرورة وهو علم وصف بابن مضاف لعلم
فان لم يكن ابن صفة لم يثبت الحذف وكتبت الالف كما سبق نحو ان زيدا ابن عمرو وكذا ان
البنوة مجازا نحو زيد بن عمرو في العادة نص عليه النووي رحمه الله في شرح مسلم

باب

باب تحريم قتل الكافر بعد قول لا اله الا الله وكذا اذا ثني ابن نحو ان زيدا وعمرا ابني
عمرو منطلقان وكذا اذا كتب اول سطر ونحو منقول بضم ومفعول الفتح يحذو ويعود على
نحو اي وضم نحو يا زيد وافتحن من ازيد بن سعيد واساعل واضمم وانصب
ما اضطرارا نونا مما له استحقاق ضم بينا المستحق البناء على الضم في النداء هو
المفرد العلم والنكرة المقصودة كما سبق فان اضطر الى تنوين هذين في النداء جاز
نصبهما ورفعهما لكن الاحسن في العلم ان يرفع والنكرة المقصودة بالعكس قال
الشاعر سلام الله يا مطر عليها فمطر علم اضطر الى تنوينه فرفع وقال اخر يا عديا لقد
وقتك الاواقي بنصب عديا وهو علم ايضا والاواقي جمع واقية واصله ووافي ابدلت
الاولى همزة على القياس وقال اخر يا جعفرا يا جعفرا يا جعفرا ان اك دحداحا فانت
اقصر فنصب الاولين للضرورة وجعفر هنا اسم امراة والدحداح القصير واستعمل الشيخ
اضم بمعنى ارفع وهذا فيه خلاف يطلق على المعرب انه مضموم وعلى المبني انه مرفوع و
قال شارح الفصول وتسمية المبني المضموم مرفوعا لا يراه محققو البصريين وقد
استعمله بعض الكوفيين والله الموفق وباضطرار خص جمع يا وال الا
مع الله ومحكي الجمل والاكثر اللهم بالتعويض وشذ يا
اللهم في قريض الجمع بين حرف النداء وال مخصوص بالضرورة فلا يجوز في الاختيار
نحو يا العلام لان يا للتعريف وال للتعريف فلا يجمع بين تعريفين واجازه البغداديون
وكذا الكوفيون مطلقا كما في التسهيل اما مع الله تعالى فيجوز باجماع نحو يا الله اغفر
لي بقطع الهمزة او وصلها لان ال فيه ليست للتعريف وانما هي كالجزء منه وهي عوض
عن حرف اصلي وهو همزة اله وكذا ما سمي به من الجمل فتقول يا الرجل منطلق لان التقدير
يا مقولا له الرجل منطلق قاله سيبويه ويجوز ايضا الجمع في ما سمي به من موصول فيه
ال نحو يا الذي ذكره المبرد فانها فيه لازمة من بنية الكلمة ومثله اليسع فتقول
يا اليسع كما سبق مفصلا في اخر المعرف باداة التعريف وكذا مع اسم الجنس اذا شبه
به نص عليه محمد بن سعدان الضرير من الكوفيين نحو يا الاسد شدة ويا الخليفة حزما
وارتضاه الشيخ رحمه الله فقال لان التقدير يا مثل الاسد ويا مثل الخليفة ومنع الجمع بين يا وال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)